

البقى الافريقي

افريقيا.. افريقيا.. استيقظي.. استيقظي من حلمك الاسود!
قد طالما نمت.. ألم تسامي؟ ألم تملي قدم السيد؟
قد طالما استلقيت تحت الدجى مجهدة.. في كوخك المجهد
مصفرة الاشواق.. معتوهة تبني بكفها ظلام الغد..
جوعانة تمضغ ايامها كحارس المقبرة المقعد..
عريانة الماضي بلا عزة تتوج الآتي.. ولا سوؤد

افريقيا.. افريقيا.. استيقظي * استيقظي من ذاتك المظلمة
كم دارت الارض حوليك كم دارت شمس الفلك المضرمة
وشيد الناقم ما هدمه وحقر العابد ما عظمه
وانت لازلت كما انت.. كالجمجمة الملقاة.. كالجمجمة..
وانت لازلت كما انت تصفين لاقدارك مستسلمه..
واعجبنا.. ألم تفجر شرايينك سخرياتهم يا أمه ??

افريقيا.. افريقيا.. استيقظي * استيقظي من ذاتك القابعه
أكل ما عندك ان تصبحي مزرعة للأرجل الزارعه؟
أكل ما عندك ان ترقدي خاملة.. خائرة.. خانعه؟
أكل ما عندك ان تلعقي أهدية المستعمر اللامعه؟
أكل ما عندك أن تضحكي هازئة بالقيم الرائعه؟
أكل ما عندك ان تصدري قوافل الرقيق.. يا ضاعه!

افريقيا.. افريقيا النائيه * افريقيا النائيه
إني اناديك.. ألم تسمعي إني اناديك انادي دمي
إني انادي الأوجه الباليه والأعين الراكدة الكاليه
فويك ان لم تحضني صرختي زاحفة من ظلمة الهاويه
عاصفة بالابيض المعتدي عليك.. يا افريقيا الغاليه

لتنفض جثة تاريخنا * ولتنصب شمال احقادنا
آن لهذا الاسود المنزوي المتواري عن عيون السنا
آن له ان يتحدى الورى آن له ان يتحدى الفنا
فلتنحن الشمس لهامتنا ولتنشع الارض لأصواتنا
إنا سنكسوها بأفراخنا كما كسوناهنا بأحزاننا
اجل.. فإننا قد اتى دورنا افريقيا.. إنا اتى دورنا

محمد مفتاح الفيتوري

الاسكندرية